

السخرية والاستهزاء | محاضرة الشيخ أ.د عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فما هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء - [00:00:22](#)

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بالقاب. بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون في هذه الايات ينهى الله جل وعلا المؤمنين الامور تحدث بين كثير من الناس - [00:00:44](#)

وذلك من ومن الاستهزاء ومن وهذا من كبائر الذنوب ولهذا يجب على الامر ان ينتهي بنهي الله جل وعلا لا يسخر قوم من قوم السخرية مهما كان الانسان احنا في الحالة - [00:01:12](#)

اما اذا كانت السخرية من خلقته او من فهذا امر كبير ذلك ان هذا من فعل الله والذي نزل يعيب الفعل هو عائم للفاعل وليس من فعل نفسه معلوم انه مثلا لو - [00:01:47](#)

مثلا هذا العمود او الجدار صار فيه عيب وميلان ما يوجه اللوم الى العمود وانما وجه الى صانعه الى فاعله هذا شيء معروف لا يشفى قوم من قوم وهذا قوم - [00:02:15](#)

مطلق يعني الان ولا نساء من نساء جميع من يمثل امر الله جل وعلا يجب ان يكتمل هذا الامر السخرية قد تكون بالقول باللمز الاشارة بالكتابة وقد تكون بالفعل قد جاء في الحديث ان - [00:02:35](#)

امراة قالت عند النبي صلى الله عليه وسلم حسبك بقلانة انها قصيرة انكر عليها اشد الانكار. لقد قلتي كلمة لو مزجت في البحر لمزجته يقال ان هذا شيء فيها لان الامر الذي الانسان ويكرهه لا يجوز ان يذكر - [00:03:08](#)

الا اذا اضطر الانسان الى هذا التعريف به كما يقول المحدثون مثلا الاعرج الاعرج لانه يعرف بهذا بهذا وتميز اهلا باب الضرورة. اما اذا عرف بغير ذلك فهذا لا يجوز - [00:03:35](#)

ثم ان الانسان يجب ان يعلم انه ان الناس كلهم اصلهم واحد كل الناس خلقوا من تراب. خلق من ادم وادم خلق من تراب ادم رجل واحد هو ابو البشر كلهم - [00:03:58](#)

خلقت له زوجته من من ضلعه الايسر خلقها الله جل وعلا ليسكن اليها ولحكمة كما هي ظاهرة حتى ينوع الخلق ببني ادم للعقلاء انظروا ان الله على كل شيء قدير - [00:04:21](#)

فادم خلق من تراب حتى لا يقال انه لا يعادي اذا صار ترابا لا يعاد حيا الله جل وعلا خلقه للموت ثم للاعادة ثم خلق له انثى من ذكر من جزء منه - [00:04:41](#)

ثم يعني خلق بني ادم صار على اربعة اقسام كل ذلك بيانا لقدرة الله جل وعلا وخلق عيسى عليه السلام من انثى بلا ذكر وسائر الخلق كما هو معلوم من بين انثى وذكر - [00:05:04](#)

والمقصود ان اصلهم واحد وانما يتفاضلون بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاذا اتقى ربه فهو الفاضل بغض النظر عن اصله او ينتهي او بلده كل من كان اخشى لله واخوف لله اتقى له - [00:05:28](#)

الكريم عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم ايضا نهى عن يلمز الانسان نفسه واللمز هو العيب الذي ليس فيه كذلك عكس الامر كونه

يُثْنِي عَلَى نَفْسِهِ وَيَمْدَحُ نَفْسَهُ - 00:05:57

وَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى يُجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ دَائِمًا مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ مُجْتَنِبًا نَهْيَهُ وَقَوْلَهُ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ يَعْنِي رُبَّمَا إِنْسَانٌ يَزُخِرُ بِهِ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُ - 00:06:23

مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَجَالَسَ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ مَا تَرَى فِي هَذَا وَقَالَ هَذَا أَنْ فِي بَعْضِ النَّاسِ حَرِيٌّ أَنَّهُ إِذَا خُطِبَ أَنْكَرَ يَعْنِي يَزُوجَ - 00:06:47

وَإِذَا وَإِذَا قَالَ يَسْمَعُ بِقَوْلِهِ ثُمَّ مَرَّ آخِرُ قَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا قَالَ هَذَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ إِذَا سَقَطَ لَا يَذُوبُ وَإِذَا شَفَعَ لَا يَشْفَعُ وَقَالَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مَلَأَ الْأَرْضَ مِثْلَ ذَلِكَ - 00:07:06

لَيْسَتْ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَلَا فِي نَظَرٍ فِي وَلَا فِي وَانْمَا لِمَنْ يَكُونُ مُتَّقِيًا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ لِلتَّقْوَى عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ - 00:07:35

وَلَا تَمْزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْعِطَاءِ وَهَذِهِ مُشْكَلَةٌ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ. اسْمُهُ الْحَقِيقِيُّ وَانْمَا يُسَمَّى بِأَسْمَاءٍ يُلصِقُهَا بِهَا النَّاسُ بِهِ النَّاسُ تَلصِقُ هَذِهِ النَّاسُ مِنَ الْمَعَايِيرِ وَالشَّيْءِ الَّذِي - 00:07:58

لَا يَجُوزُ. هَذَا أَمْرٌ إِذَا ارْتَكَبَهُ الْإِنْسَانُ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ. ارْتَكَبَ نَهْيَ اللَّهِ الَّذِي نَهَوْا عَنْهُ فَمَاذَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ مُرْتَكِبًا لِكَبِيرَةٍ شَيْءٍ أَنَّهُ ارْتَكَبَ مُحْرَمٌ وَعَيْبُ النَّاسِ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ الْعَظِيمَةِ - 00:08:22

وَالذُّنُوبُ قِسْمُهَا الْعُلَمَاءُ حَسَبَ النُّصُوصِ الَّتِي جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ قِسْمٌ يَكُونُ هُوَ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ وَهُوَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ لِصَاحِبِهِ - 00:08:45

إِذَا مَاتَ مُشْرِكًا فِي النَّارِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ أَهْ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا - 00:09:05

قَالَ الْكَفَرَةُ قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ إِنْ عِيسَى مِنْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ تَعَالَى اللَّهُ وَثَبَتَ قَالَ لَهُمْ أَنَّهُ مَنْ يَشْرَكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ - 00:09:23

وَمَأْوَاهُ النَّارُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَفِي الْمَنَادَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ عِنْدَمَا يَسْتَقَرُّ هَؤُلَاءِ فِي أَمَاكِنِهِمْ وَهَؤُلَاءِ بِأَمَاكِنِهِمْ كُلُّ هَذَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ لَا يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا كَانَ فِيهِ - 00:09:40

يُنَادِي أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ وَيَجْمَعُونَ نَدَائِهِمْ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ذَلِكَ الْمَكَانَ أَمْرُهُ عَجَائِبُ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ أَنَا وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا يَقُولُونَ نَعَمْ حَقٌّ - 00:10:06

يُؤْذَنُ بَيْنَهُمْ أذن مؤذن فأنهم أن لعنة الله على ثم أهل النار ينادون أهل الجنة أن اسير علينا من الماء أو مما رزقكم الله لهم أن الله حرهما على الكافر - 00:10:26

الجنة وما فيها حرام على من يموت كافرا الله جل وعلا والحرام الممنوع الذي لا يمكن أن ينال المقصود أن هذا هو اعظم من الذنوب. القسم الثاني الذنوب التي تكون بين الناس - 00:10:45

حقوق التي تكون بين الناس وهذه لابد من أدائه لأنها مبنية على المتاح والاستقصاء لهذا في حديث صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم يسأل عنهم كثيرا ما يلقي عليهم المسائل - 00:11:08

لأن لقاء المسألة نوع من التعليم الأكيد أن الإنسان إذا القيت عليه المسألة ولم يجد الجواب يقول نفسه متشوفة بالجواب فإذا جاء الجواب قبله وحفظه ووثق في نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل هذا الأسلوب - 00:11:32

من التعليم قال لهم من المفلس فيكم؟ تدرون من المفلس فيكم ظاهر أنه الذي ليس عنده مال وليس عنده شيء ليس بيده دينار ولا درهم ليس هو هذا هو المقت - 00:11:57

ولكن المفلس من يأتي يوم القيامة ومعه حسنات كثيرة أمثال الجبال حسنات فيأتي وقد شتم هذا وقذف هذا ولطم هذا واخذ مال هذا ويؤخذ لي هذا من حسناته ولهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته - 00:12:20

اخذ من سيناتهم فطرحت عليك. ثم طرح في النار هذا هو المفلس في الحقيقة يأتي بحسنات كثيرة ولكن ليست له للناس يعمل حسنات ولكن ليست له فلا بد من الاستيفاء يوم القيامة - [00:12:45](#)

لهذا يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. لماذا يفر من امه ومن ابيه ومن زوجته ومن اخي لماذا خوفا من المطالبة في الحقوق - [00:13:09](#)

في ذلك الموقف اكره ما يرى الانسان ان يرى من يعرفه لنا يتعلق به ويطلبه الامر في ذات الموقف لابد من اداء الحقوق اخبرنا ربنا جل وعلا انه كما في كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم يعني على لسان رسول الله - [00:13:30](#)

صلى الله عليه وسلم قولوا والله ليكتف من الشاة الجلحي من الشاة القرني للشاة الجاك البهائم التي لم تكلف ليس فيها عقول ولكن واحدة يكون لها قرون والاخرى ليس لها قرون - [00:13:52](#)

تنقطع العلوم التي لها قرون الاخرى ويكتف من هذه لهذه يوم القيامة ثم يقال لها كوني ترابا كونوا تراب لانها اداء الحقوق ولهذا العقلاء والناس الذين عندهم نظر يقولون لو لم يكن من الادلة على البعث - [00:14:12](#)

والقضاء بين الناس الا ما يقع بينهم اذا كان كافيا لان الله حكم العدل جل وعلا سنشاهد الظلم يقع في بعض الناس لبعض ثم يموت هذا ويموت هذا ولم يؤخذ لهذا مظلمتي هذا - [00:14:46](#)

هذا لا يمكن لا يمكن ان يكون في حكم الله جل وعلا لابد ان يكون هناك موقف اخر غير هذه الدنيا يؤدي الحقوق فيه كون الدنيا لا تساوي شيء عند الله جل وعلا - [00:15:09](#)

لم يجعلها محلا للاكتفاء باستفاء المظالم من الظالم لانها تذهب وتنسى ولهذا تأمل مثل ما ذكر الله جل وعلا من اصحاب الخدود يقول جل وعلا ذات الورود واليوم الموعود وشاهدوا ومشهود - [00:15:27](#)

قتل اصحاب الاخدود ويفسرون قتل يعني لعنوا قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود ادهم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقم منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الامين - [00:15:51](#)

الذي له ملك السماوات والارض الله على كل شيء شهيد ثم يقول ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم لهم عذاب الحريق القصة هذه وقعت قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

وقد رواها مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في نجران والسبب فيها انه كان فيها ملك ظالم كافر وكان عنده صاحب يسحر له ان وكبر الشاعر فقال له - [00:16:34](#)

كبرت سني ويوشك ان اموت. ولكن انظر الى شاب ذكي يعلمه الستر يكون عنده فبحث عن شاب ذكي فوجده وصار يذهب اليه الى الساحر في بيته يتعلم ويبض الله جل وعلا له في طريقه راهبا - [00:16:57](#)

مسلم على ملة عيسى ابن مريم عليه السلام صار ينظر اليه ويجلس عنده قال يتألم مني ثم شكى اليه يوما قال اذا تأخرت يضربني الساحر فكيف اقنع قال اذا سألك فقلت عبثني اهلي - [00:17:23](#)

واذا سألك اهلك قل حبسني السائق وكان هذا الشأن فصار يتعلم منه الاسلام والتقى وعبادة تألم ذلك قال انت خير من السائل وفي يوم وجد دابة قد وقفت للناس في الشارع - [00:17:46](#)

وقال الان اعرف ايهما افضل عند الله وخير؟ الساحر ام لا فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب عندك افضل واعجب تقتل هذه الدابة وقع الحجر على رأسه. نعم - [00:18:10](#)

اشتهر عند الناس اذا دعا فصار اهل الاهات واهل الامراض يأتون اليه يسألونه ان يدعو لهم اشترط عليهم يقول انا لا ولا تدعو ربي فاذا امنتم بربي دعوت الله يؤمن - [00:18:31](#)

لا يدعو الله فجاءه رجل كان يثمر عند الملك. وكان كفيف اعمى فقال اريد ان ترد علي بصري قال له انا لا ارد البصر على احد ولا استطيع ان افعل شيء - [00:18:57](#)

ولكن ان امننت بالله اثبت الله لعله يرد عليك قال نعم امننت بالله ودعا الله جل وعلا فرد عليه بقاء فذهب ذلك الكفيف الى الملك

وجلس عنده فقال له من رد عليك يا بطلان - [00:19:15](#)

قال ربي قال اولك رب غيري؟ قال نعم. ربي وربك الله فاخذ فعذب حتى دل على الغلام فجاء به الى الملك حاول به قال ان لتتبعك ولن اكون قال افعل مات يا شيخ - [00:19:35](#)

توكل به اناس قال اذهبوا به انظروا الى اعلى جبل فالقوه من رأسه فذهبوا به وفي الطريق قال اللهم اكفنيهم بما شئت وانت السميع العليم سقطوا وجاء يبيكي فدخل على الملك - [00:20:01](#)

قال اين اصحابك قال كفانيهم الله فامر قوما اخرين قال اذهبوا به فالقوه في الدهر يذهب به ليلقوا في البحر كفاه الله اياهم ورجع ينفي ثم قال له انظر لن تستطيع ان تقتلني. الا اذا فعلت ما اقول لك - [00:20:20](#)

قال نعم ماذا تقول قال اجمع الناس في صعيد واحد ثم اطلبني على جذع امامهم ثم خذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله اللهم رب الغلام اقتل الغلام وبدود ذلك لن تستطيع - [00:20:49](#)

فصنع هذا فلما قال بسم الله اللهم رب غلام غلام وقع السهم بصدرة ووضع يده عليه عند ذلك قال الناس كلهم امنا برب الهدى قال له الناس الشيء الذي كنت تخاف منه وقعت فيه - [00:21:08](#)

الناس كلهم عند ذلك امر بالاقاديد ان تخذ يعني الحفر واضرمها نيران وصار يلقي فيها المؤمنين ووضع كراسي يتفرج على الحريق على حريقهم جاء امرأة من هؤلاء معها طفلها على كتفها - [00:21:30](#)

وهي تساق لتوقف النار وكل من لم يرجع يلقي في النار فلما رأت النار التفت اليها طفلها وقال يا اماه اصبري فانك على الحق اقتحم هذا قتل اصحاب الاخدود انا لذات الوقود اذ هم عليها قعود. الشاهد ماذا صار - [00:21:56](#)

ما جاءتهم صواعق ولا جاءتهم رجفات ولا جاءهم شيء يهلكهم عقابا لهم الظالم ومن معه ممن تفرج على حريق المؤمنين وليس لهم ذنب وانما ذنبهم انهم امنوا بالله وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض - [00:22:27](#)

والله على كل شيء شهيد. لا يخفى عليه شيء فهو شهيد على هذه الامور كلها وغيرها اين الحكم؟ اين العدل اين القصاص يضيع كلة ومن العجائب من عجائب ربنا انه يقول في هذه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - [00:22:54](#)

ثم لم يتوبوا الدعوة لهم للتوبة ان يتوبوا ثم لم يتوبوا عذاب جهنم ما هو عذاب عذاب في النار نارهم هذه عذاب جهنم لهم عذاب الحريق فالمقصود ان الانقاذ في الدنيا - [00:23:20](#)

الذي يكون لله هذا الغالب انه يؤخر لان الله شديد العقاب ولان الدنيا لا تساوي ان تكون محلا للعقاب يوم ان يكون الانسان لا يموت ولا يحيى في اذاب ترمدي. لو النبي لا يشبه عذاب الناس - [00:23:46](#)

عذاب الله لا يصلح عذاب عذاب الخلق المقصود ان الظلم الذي يقع بين الناس لا بد من المقصود لابد ان تجد هذا يقتل هذا وهذا يأخذ المال هذا وهذا يستطيع هذا وهذا يظلمه بالكلام وهذا يظلمه امور اخرى ثم تنتهي القضية - [00:24:11](#)

لن تنتهي سوف تعاد القضية في مكان يحكم فيه عدل عليم حكيم جل وعلا المقصود ان هذا الذي بيننا هذا نوع ثالث اتاني اما النوع الثالث من من اه الذنوب فهو الذي يكون بين العبد وبين ربه وهذا هو وايسرها - [00:24:37](#)

ولهذا جاء في عن عائشة رضي الله عنها قالت الدواوين ثلاثة ويروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله. او قال لا لا يغفر الله منه شيء - [00:25:04](#)

وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيء والذي لا يغفر الله منه شيء الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به والديوان الذي لا يترك الله منه شيء - [00:25:22](#)

المظالم التي بين الناس لابد من ادائها ولهذا ان الرسول انه قال ان الله يوم القيامة يقول للناس لا ينبغي لرجل يدخل النار واحد يطالبه بمظلمة كيف تؤدي النار كيف يؤدي المظلمة - [00:25:39](#)

تؤدي يؤخذ من ذنوب المظلوم ويوضع عليه ويكون زيادة نكادر هو اعلم ولا ينبغي لرجل يدخل الجنة وعليه مظلمة لاحد من اهل النار فلا بد ان تؤدي والله عليم حكيم ولهذا المؤمنون الذي علم الله جل وعلا انهم يذكرون الجنة - [00:26:09](#)

إذا تجاوزوا الصراط صراط منصوب على النار هناك قنطرة بين الجنة وبين ركبة حتى يكتف لبعضهم من بعض ولا يدخل احد الجنة وعليه باحد شيء حتى من اهل الجنة يذكرون وقد طهروا. وهؤلاء قد علم الله جل وعلا ان المظالم التي بينهم لا تأتي على حد نادك - [00:26:34](#)

وان كانت تنفس حسناته تزيد الناس الذين لهم حق يزيدهم المقصود ان المظالم التي الانسان يجب ان يكون حريص على اداها قبل الموت من كان من كان عليه لاحد من اخوانه مظلمة - [00:27:05](#)

فلتحتللت يؤدي الي مظلمة ويمكنه من ذلك قبل ان لا يكون هناك دينار ولا درهم وانما هي الحسنات والسيئات اذا لم يكن في هذه الدنيا القصاص فلا بد ان يكون - [00:27:33](#)

يوم القيامة لهذا يقول جل وعلا ولا تناذبوا بالالاقاب يعني لان هذا من المظالم بعقاب يسميه بلقبه واللقب معايير لهذا في العرب يقول احدهم اكنيه حين اناديه ولا لقبه الكناية للاكراه. ابو فلان ام فلان للاكرام - [00:27:51](#)

ان اللقب ولهذا نهى الله جل وعلا عنه للقاء ثم بعد هذا في تمام الاية يقول ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وهذا الاية تدل على ان التوبة اذا تاب الانسان من اي ذنب - [00:28:33](#)

وان كان من الذنوب التي قد يستعظمها ان الله يقبل توبته ولكن كما هو معلوم التوبة لها شروط لابد منه اه هنا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يعني ترك التوبة ظلم - [00:29:00](#)

وليس الذنوب الذنوب شيء اخر ولكن تركك التوبة كونك لا تتوب لا تتوب انت وقعت في الظلم اذا كانت سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون له في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة يقول استغفر الله واتوب اليه - [00:29:24](#)

استغفر الله واتوب اليه. كما في حديث انس كنا نحسب له في المجلس اكثر من سبعين مرة الله واتوب اليه فكيف بنا ثم في اخر ما نزل من السور من سور القرآن - [00:29:46](#)

اخر سورة نزلت ما هو اخر اية؟ اخر سورة قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب - [00:30:03](#)

لمن الخطاب موجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول الامة تبع الله بهذا من باب اولى ويأمره بالاستغفار والتوبة يأمر سيد قلبي ان يستغفر ويتوب فكيف المساكين مثلنا الذين يذنبون الليل والنهار - [00:30:23](#)

يكون واجب عليهم حتما يستغفروا ويتوبوا يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا توبوا توبوا الى الله توبة نصوحا توبة نصوح هذا امر ايضا امر يجب ان يمتد يقول جل وعلا وتوبوا الى الله ايها المؤمنون جميعا - [00:30:42](#)

جميعا ومن فضل الله جل وعلا ورحمته انه اوجب علينا هذا الشيء. وامرنا به كان من حتى اذا امتثل الانسان امتثل يتوب يكون قد تظاهر من الذنوب فتوبة النصوح هي التي تستوفي الشروط - [00:31:08](#)

الشروط ثلاثة او اكثر ولكن الثلاثة لا بد منه واولها اولها الاقلاع من الذنب. اول شيء ان تترك الذنب هذا اول شيء لما يتوب الانسان وهو مقيم على الذنب هذا ما هو توبة هذي توبة الكذابين - [00:31:34](#)

لابد ان يقلق عنه ويقلق يعني يتركه هذا الشيء هذا واحد الامر الثاني ان يندم يندم على وقوعه يقول كيف ظحك علي الشيطان كيف غلبني والندم هو الم القلب يتألم قلبه لماذا وقعت بهذا الشيء - [00:31:55](#)

يندم على هذا الامر الثالث العزم المؤكد بانه لا يعاود الذنب مرة اخرى وليس شرط هذا انه لا يعود قد يعزم يصدق في هذا ولكن قد يغلق انسان ضعيف خلق ضعيفا - [00:32:22](#)

الشيطان وتغلبه نفسه وتغلبه من يحيط به فيقع في الدم مرة اخرى ولكن اذا وقع يعود الى التوبة مرة اخرى صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:45](#)

قال صلوات الله وسلامه عليه اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اصببت ذنبا اصببت ذنبا فاغفره لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا الذنب ويأخذ به ثم اصاب ذنبه - [00:33:06](#)

فقال ايرب اصبت ذنبا فاغفره لي قال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له ثم اصاب ذنبا المرة الثالثة فقال اي رد - [00:33:35](#)

ذنبا فاغفروا لي فقال الله جل وعلا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك افعل ما شئت ليس معنى افعل ما شئت يعني ارتكب الذنوب لا - [00:33:53](#)

يعني ما دمت تستغفر وتتوب وسوف يتوب الله عليه هذا معناه اقل ما شئت يعني افعل الذنوب واستغفر وتب فيتوب الله عليك. ولكن ليس المعنى انك تصر على انك تستغفر هالمرة وترجع تفعل الذنب - [00:34:11](#)
ولكن ما دام انك تغلب بدون ارادتك وبدون مغفرتك في الذنب ثم تستغفر فالله يرزقك هذه امور ثلاثة بعض العلماء يبيت اليها امور اخرى. يقول والشرط الرابع الا يكون قد حضره الموت - [00:34:28](#)

لا يكون قد عاين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم تقبل توبة المرء ما لم يعاين ويعاين معناه يعاين الملاء الذين يأتون الى قبر روجي الشرط الرابع الخامس ذكره يذكره بعض العلماء - [00:34:55](#)

ويقول ما لم تأتي الايات الكبيرة مثل مغربها خروج الدابة بل في صحيح مسلم اذا خرجنا لم ينفع ايمانها لم تكن امننت فقط وكذلك التوبة خروج الدجال والدابة وطلع الشمس المغربي - [00:35:16](#)

لهذا جاء الامر بالتوبة قبل ان تأتي هذه الاية اذا جاءت هذه الاشياء خلاص ما ما في توبة لا تقبل التوبة لان الامر صار مكشوف الامر صار الذي هو غيب غار علانية - [00:35:43](#)

لان اول الدجال هو اول الايات التي تكون قبيل ويتغير الكون في وقته يتغير تغيرا ظاهرا جليا يضطر الناس للايمان اول ما يخرج اول ما يخرج يخرج بدعوة لان سنة الله في الكون ما تأتي الامور فجأة هكذا - [00:36:04](#)
هناك مقدمات وهناك اجيال سنة الله جل وعلا فاول ما يخرج يزعم انه مصلح وانه يريد ان يصلح الفساد يتبعه خلق كثير ثم بعد ذلك تمكن يزعم انه نبي ثم ينخزل عنه كثير من الناس. يفارقونه - [00:36:35](#)

يزعم النبي لان لان هذا ظهر كذبه وهو سمي الدجال من كذبه لان الدجل من الكذب ثم بعد ذلك يزعم انه رب العالمين هنا تبين فاذا جاء هذا هذا هذه الحالة جاءت - [00:37:02](#)

تغير الامر صار اول يوم يقول فيه هذا القول ويزعم ذلك يوم السنة اليوم سنة الناس يشاهدون الشمس لهذا قال الصحابة للصلاة؟ قال اقدروا لها. يعني صلوا صلاة سنة واليوم الثاني كشر - [00:37:23](#)

واليوم الثالث كاسبوع ثم تعود الايام كحائكه حالتها يعني هذه هذا السبب في كونها لا تقبل التوبة اذا ظهرت الامور جلية وكذلك طلوع الشمس من المغرب تشاهدون الشمس تأكل من الماء من المشرق وتأتي من المغرب صارت عادة كأنها امور - [00:37:49](#)

اذا اراد الله جل وعلا كما في الصحيح في حديث ابي ذر قولوا رضي الله عنه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس فظننت انه يرسلني الى حاجة - [00:38:14](#)

وقال لي اتدري اين تذهب الله اعلم الله ورسوله اعلم وقال انها تذهب حتى اذا كانت تحت العرش وجدت واستأذنت ربها لا يأذن له ويوشك انها تستأذن فلا يؤذن له - [00:38:28](#)

ستبقى فتستأذن فلا يؤذن لها الليل يذهبون يهرعون الى المساجد ويفزعون ليل طاب طويل بينما هم كذلك ان خرجت من المغرب جاهدوها اخرج منه عند ذلك يؤمن الناس ولكن ما يفيد ما ينفع - [00:38:49](#)

ما ينفع ثم اذا استوردت كل الناس شاهدها جاءت من المغرب وانتهى هذا الامر تعودي كما كانت مثل ما كان في زمن اما الدابة اذا ذكرت ايضا جاء في الله جل وعلا يفرج لهم - [00:39:17](#)

يا من تكلم الناس الناس كانوا باياتنا لا يوقنون بان قالوا لنا كما في الحديث انها تهدم الناس في وجوههم تمكث في كل انسان نكتة وان كان مؤمنا نكتت في وجهه نكتة بيضاء - [00:39:37](#)

ثم يبيض لها وجهه كله والكافر تمكث في وجهي نكتة سوداء حتى يتعارف الناس. هذا مؤمن وهذا كافر يرون في ذلك الوقت ايضا ما

في ما في قبول انتهت القضية - 00:39:59

المقصود وان هذا ايضا امر اخر وهذا الامر الذي يعني لابد منه هو الامور الثلاثة كونه يطلع من الذنب وكونه ايوه يندم الا يكفي الا يعود. اما اذا حضر الموت فالموت - 00:40:17

قال الله جل وعلا انما التوبة على الله للذين يعملون بجهالة ثم يتوبون من قريب ثم يتوبون من قريب يقول الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير الآية كل من عمل ذنب فهو جاهل - 00:40:38

وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب كلها يا اخي لكن الذي يعني يأتيه الموت ولم يتب انتهت القضية ما في وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:40:59

ولا الذين يموتون وهم كفار فالمقصود ان هذا بالانكار يعني التوبة بالامكان ويجب ان الانسان كلما اوى الى فراشه ان يتوب وان ينام على توبة صادقة يعزم ويعاهد ربه انه - 00:41:20

لا يترك امر ربه وهو يستطيع ولا يسأل المحرم وهو السفير ولكن مجرد كلام لابد ان يكون بالفعل والفعل اذا كان عنده مظالم للناس يرجعها اذا كان فيه معاملات لا تجوز يقلع عنها يتوب منها - 00:41:43

حملت ربا من حملات والربا في هذه الايام قد انتشر. كثر الحديث الذي جاء في النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اخر الزمان يكثر الربا فمن لم يقع فيه يصيبه من غبار - 00:42:03

قد علمنا ماذا قال الله جل وعلا في اهل الديبة الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المتة الى ان قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقي من الربا - 00:42:22

ان لم تسألوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من الذي يحارب الله ورسوله تاخذ بناتك وتروح تقتاتل تقتاتل ربك الله جل وعلا يعلمنا ان هذا حرب حرب لله ورسوله - 00:42:40

قد اه اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا باثار الذنوب التي تكون في البرزخ في القبر لان عذاب القبر من جراء الذنوب ذكر في قصة المنام الذي العظيم وغيره من العلماء - 00:43:04

يقول بل هي صحيحة البخاري تأخر يوما صلوات الله وسلامه عن صلاة الفجر انا انا العادة كعادته التي كان يعتادها ثم خرج وصلى صلاة خفيفة ثم لما ترى من الطاقة الاماكنكم - 00:43:29

باماكنكم ثم اخبرهم قال ان الذي حبسني اني كنت تصلي وصليت ما شاء الله ثم غلبتني عيني. فاتاني اتيان من ربي وقال لي انطلق انطلقت معهما فاتينا على رجل مستلق - 00:43:53

وعنده رجل معه حجارة وبأخذ حجرا به رأسه ثم يتدهده الحجر فاذا اخذه عاد اذا رأسه قد عاد كما كان. فيثلغه فقلت سبحان الله ما هذا وقال لي انطلق انطلق. فانطلقت - 00:44:22

فاتينا على رجل وعنده رجل معه من حديد قائم عليه يشرشر صدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يتحول الى الشق الثاني لا يصنع به كذلك فاذا فرغ منه الى الشق الاول قد عاد كما كان فيفعل به هكذا. فقلت سبحان الله ما هذا - 00:44:49

وقال به انطلق انطلق انطلقنا فاتيت على رجل يسبح في نهر كالدّم وعند على ضفاف النار رجل عنده حجارة كثيرة ويصبح ثم يأتي ويصغر فيلطمه حجر ثم يرجع يسبح فقلت سبحان الله ما هذا؟ قال لي انطلق - 00:45:13

انطلقت اتينا الى رجال ونساء عراة في بناء مثل التنور اسفله واسع وعلى ثم يأتيهم ذهب من اسفل منهم يصيحوا قلت سبحان الله ما هذا؟ قال لي انطلق الى اخره ثم فسروا له ذلك - 00:45:37

فقالوا اما الرجل الذي رأيته يثلغ رأسه فهذا الرجل يأخذ القرآن وينام عن الصلاة المكسوبة ويفعل به ذلك الى يوم القيامة يفعل به ذلك الى يوم القيامة. عذاب القبر واما الرجل رأيته - 00:45:58

صدقه من قطعه الى قفا الى قفا من منزله الى قفاه الى قفاه فهذا الرجل يكذب الكذبة ستنتشر بالناس يشنى به هذا الى يوم القيامة واما الرجل لرأيته يسبح في النهر - 00:46:16

بالدم فهذا اكل الربا هذا عذابه الى يوم القيامة واما الرجال والنساء الذي رأيتهم في مثل التنور فهؤلاء الجواني والزانيات هذا عذابهم الى يوم القيامة المقصود ان هذا امام الناس امام امامنا يجب الانسان يكون يتوب - [00:46:36](#)

من مما اقترف من الذنوب قبل ان لا توبة قبل ان يغلق الباب فاذا مات الانسان انتهت القضية ثم التوبة من فضل الله جل وعلا وكرمه انها مقبولة اذا ثبت الانسان مع ربه فتوبته مقبولة تقبل - [00:46:59](#)

وهو جل وعلا يوجب ذلك علينا لمصلحتنا ثم يقبلها اظن اني ذكرت لكم ما الحديث الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم فرح الله جل وعلا بتوبة عبده الثاني يعني اشد ما انك تصور من الفرح - [00:47:24](#)

لماذا يفرح جل وعلا لانه كريم جواد وهو يحب العذر ويكره ايضا تعذيب الناس ولكن الناس يأبون كما قال صلى الله عليه وسلم كلکم يدخل الجنة الا من ابى يقال لو كان للجنة ويقول لا اريدها - [00:47:45](#)

هل يمكن قل نعم كلکم يدخل الجنة الا من ابى. قالوا من يأبى يا رب قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بعد دخول الجنة - [00:48:07](#)

اذا كان الانسان مثلاً يعني عنده تساهل في اوامر الله في تساهل في ما حرم الله يجب ان يبادر قبل ان يموت هو الانسان مثل ما هو معلوم الان كلنا نعرف ذلك ولكن - [00:48:28](#)

مشكلة الامد الطويل الذي يمد حبالاً طويلة الحياة الطويلة يمكن اتوب فيما بعد هذا من تفسير الشيطان نشاهد كثرة الموت من فجأة يخرج الانسان من بيته ثم يعود جنازة يأتيهم خبره خطأ - [00:48:45](#)

هذا كبير جدا رجل اتصل على زوجته قال اسمعي كذا وكذا انا في الطريق لحظات جاء الخبر انه خلاص انتهى كثير رجل اخر ظن ايضا اخذ التليفون اتصل باخوانه يبي يخرجون - [00:49:07](#)

مات امور مخيفة في الواقع ثم كذلك الحوادث التي تحدث الان كل وقت صلوا على الاموات نكون من هؤلاء يجب ان نبادر نقادر أنفسنا يمهل الانسان كما يقول الشيطان عمرك طويل - [00:49:32](#)

او بعدين ابتدوا تتوب فيما بعد اريد منه انه انه يموت بلا توبة. هذا مقصوده اه يبادر الانسان وزن اذا اوى الى فراشه يجب ان يحاسب نفسه يحاسب نفسه ماذا صنعت - [00:50:06](#)

ما هي اعمال اليوم؟ هل هي حسنات او سيئات فكر في نفسك انظر في مكتوب الذي سجل عليك لله جل وعلا ملائكة كرام كل واحد منا معه اثنين ملكي ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:50:23](#)

ليس مجرد اللفظ فقط والامن كله مسجل رقيب عتيد يعني مستعد للكتابة ان عليكم يا كاتبين كرام ان عليكم لحافظين كراما كاتبين كراما كراما عند الله احتراماً عند الله لانهم يطيعون الله جل وعلا ولا يحصونه طرفة عين - [00:50:47](#)

العلماء هذا تنبيه من الله جل وعلا لنا ان نكرمهم ونجلهم ان يكتبوا الشيء الذي يكرهونه لا تملي عليهم الشيء الذي يكون مكروها لهذا جاء في الحديث في الاماكن التي لا تقربها الملائكة ان الانسان لا يجوز ان يتكلم فيها - [00:51:20](#)

نزل عند قضاء الحاجة ونقضي حاجته ما يتكلم لانه اذا تكلم اضطر الملك ان يأتي يكتب لك يكتب عليك انه يفارق الانسان اذا في عورته فارقه. الملائكة ما تنظر الى عورات الناس - [00:51:46](#)

ايران وكذلك اذا اتصل باهله بزوجه ولكن اذا تكلمت اظطر انه يأتي يسجل عليك لهذا لا يتكلم في هذه الحالة الا ان يكرم ثم هذا فقط ليس هذا فقط من وراء ذلك ان الله شهيد على من - [00:52:02](#)

الله على كل شيء راقب ربك راتبه استحي من الله ان ينظرك حيث نهاك او يفقدك بما امرك ان من استحيا من الله عند المكروهات التي يكرهها الله. الاية يرتكبه - [00:52:33](#)

في حديث ابن مسعود قل استحيوا من الله يعني الاستحيا من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وبطن وما حوى يحفظ الرأس وحفظ الرأس يعني يلزم منه حفظ اللسان. وحفظ السمع وحفظ البصر - [00:52:59](#)

وبالطن حفظه يلزم منه ما حوى لا يدخل فيه شيء مكروه من شيء محرم فيه من الامور من الله جل وعلا ان تراقب ربك وتقوم بالامر

الذي كلفك به امام القيامة فمهما استطعت - [00:53:25](#)

والتوبة يقول العلماء هي وظيفة العمر هي وظيفة عمر الانسان مع ان يكون يجب على الانسان ان يكون ملازما لها دائما مثل ما علمنا من سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:46](#)

انه يأمر بذلك ويفعله قد اخبرنا ربنا جل وعلا انه تاب علينا. لقد تاب الله على النبي الذين معه اذا كان النبي يحتاج الى توبة بنا نحن هذا امر ملزم لابد منه - [00:54:07](#)

وعرفنا شروط التوبة كيف يعني شروط القبول يعني قبول التوبة الله يقول توبوا الى الله توبة نصوحا توبة النصوح والتوبة تجب ما قبلها الانسان يقول انا تضحك عليه الشيطان يقول انا اذنبت ثم اذنبت ثم قالت ما في فايذة - [00:54:26](#)

الشيطان يود هذا الشيء يريد من الانسان يريدنا ان الانسان انه يتصور هذا الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ماذا بعد ذلك - [00:54:50](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا هل ترك شيء كل دم دخل في هذا ان الله يغفر الذنوب جميعا لا يكون الانسان ان جاء عن ابن عباس وعن غيره انه لا توبة له - [00:55:09](#)

جاء ان ايضا المبتدأ لا توبة له هذا ما هو على ظاهره ان القاتل كما يقول المحققين ويقاتل يتعلق به ثلاثة حقوق للاولياء وهذا الحق يذكر اما بالعفو واما بالدية واما بالغطاء - [00:55:28](#)

اسكت لاحد الثلاثة هذه وحق لله وهذا التوبة ويقيم عليه الحد فهذه توبة الله ويكفيه انه اقيم عليه الحد قتل يبقى يقول الحق الثالث حق المقتول هذا هو الذي قيل انه لا توبة منه - [00:55:57](#)

وهو الذي لا بد ان ولهذا جاء في الحديث اول ما يقتص من الناس يوم القيامة الدماء يأتي المقتول متعلقا بقاتله يقول ربي سل هذا فيما قتلتني في الحديث الذي في السنن - [00:56:20](#)

صلى الله عليه وسلم كل ذنب اتى الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مؤمنا عنده هذا لكن اذا كان اذا تاب وصدق فالله كريم يعوضه يعوض عبده المقتول بما وقد جاء - [00:56:41](#)

بيان ذلك انه كان الرجل يتعلق الذي قتله ثم فيقال له ارفع رأسك فاذا رفع وشاهد قصرا فوق فيقول يا ربي لمن هذا؟ فيقول الله لمن عفا لمن عفا عن حقه - [00:57:05](#)

يعفو ويكون له هذا الجزاء اذا صدق الانسان ربه بالتوبة الله كريم يتوب عليه ولا يجوز ان يقول ان ذنب الفلاني كذا وكذا انا فعلت وانا اه يمكن ما لي توبة. هذا هذا القنوت الذي هو ايضا - [00:57:34](#)

من الكبائر يجب ان يتام منها التوبة من جميع الذنوب كما في هذه الاية. اما قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:57:54](#)

هذه لا تعارض الاية الاولى لان هذي في من يموت يموت بلا توبة اما اذا كان مجردا فالله يتوب عليه وهو داخل في كونه لا تقنعوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [00:58:10](#)

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا كل الذنوب دفعت في هذا ما ذكر ذكر ان ان المبتدأ لا توبة له ليس معناه ان الله لا يتوب عليه اذا تاب. لا - [00:58:25](#)

لانه لا يتوب لانه يرى ان بدعته انها حق اذا كان يرى ان الحق كيف يتوب من الحق ولكن اذا تبين له وتاب تاب الله عليه الله عليه صاحب البدعة لا يتوب او لا يتاب عليه من اجل انه يرى انها - [00:58:41](#)

ليست بدعة يرى انها والانسان لا يتوب من الحق يتمسك به وعلى كله نحن في امس الحاجة الى ان نتوب ولا يقول الانسان انا الحمد لله ليس علي ذنوب كل ابن انسان كل بني ادم خطأ - [00:59:04](#)

ولو لم يكن فينا الا تقصيرنا في واجبات ومثلا الصلاة عندنا من اهم الاعمال وهي عماد الدين مثلا صلينا الحمد لله صلينا المغرب وسنصلي ان شاء الله العيد فهل صلينا كما ينبغي - [00:59:24](#)

ادينا الصلاة ونحتاج الى انا نتوب لان يجب ان يكون فيها القلب اقل ما يقال حظور القلب يجب ان تكون حاضر تعرف اين انت اين موقفك تعرف كيف تتكلم به - [00:59:44](#)

قلنا ان التوبة انها التوبة النصوح لها ثلاثة شروط ذكرتها هي اولا الاقلاع من الذنب والثاني الندم هنا الندم هو تألم القلب كيف يعني وقعت من الثالث العزم يبقى امر الرابع - [01:00:05](#)

لم يذكره وهو ان الذنب اذا كان حقا ذئاب لابد ان يرجع اليه حقه التوبة والا ما ما تكمن التوبة او او تتحلل هذا امر لا بد منه اذا كان الحق للغير - [01:00:29](#)

ولكن قد يكون هناك حقوقا مذهلة اذا اخبرته زاد الامر تكلمت في في غيبته وقلت انه فيه كذا وكذا كثير من الناس لا يرضى بها اذا اخبرته بهذا قال الله لا يجزأك خير. انا ما ما احلك - [01:00:48](#)

فهل مثل يقبر مثل هذا مثل هذا ما تخبره. ولكن تستغفر له وتدعو له حتى ترى انك قد وفيت له حق لانك اذا مثل هذه اذا علمت انك يزداد الامر - [01:01:14](#)

وتزداد العداوة وتزداد لا يكون في الواقع تكفير للذنوب ليس تكليلا له يقول العلماء ينبغي له ان يستغفر له ويدعو له حتى يرى انه قد وفاه حقه لا يكون هذا من التوبة - [01:01:35](#)

ثم جاء ذكر الاية التي فيها قول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه صاحبتة وبنيه. صاحبتة يعني زوجته يكره الانسان منها وبالاكل كل واحد يفر من الثاني لماذا - [01:01:59](#)

العلماء خوفا من المطالبة بالحقوق ما فيه في ذلك اليوم يعني يمكن ان الانسان انه يتحلل هذا بل كل واحد يفرح ان يكون له حق على فجاء في الاثر ان الوالدة تأتي الى ابنها وتقول يا بني - [01:02:19](#)

الم يكن يدي لك الثقة وحجري لك غطا لمصلحتك وتقول يا ابني اريد حسنة من حسناتك تعطيني حسنة يقول انا اخاف ما يستطيع ما في احد يعطي احاديث شيء في ذلك الموقف وهو يستطيع ابدا - [01:02:41](#)

ومعروف ان الان يعني في هذه الحياة الانسان قد يقدم نفسه فداء لاختيه ولا لاختيه ولا ابنه ولا ان في ذلك الموقف ذكر الله جل وعلا ان الانسان لو اصل له الدنيا ومن فيها يقتدي بها لهدم - [01:03:08](#)

لكن هي ما فيش امر صعب جدا جدا وليس كما يتصور ثم مر معنا اهل النار ينادون اهل الجنة واهل الجنة ينادون اهل الجنة بما ان بعد النار بعدها عن الجنة - [01:03:27](#)

ولكن قدرة الله جاء في كتاب الله جل وعلا الرجل الذي يكون له صاحب في الدنيا ويكون يدعو الى الضلال ثم ينجو من دعوته ويهديه الله واذا يتذكر هم يتذكرون - [01:03:45](#)

العمالة التي كانت في الدنيا اقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يعني في الدنيا يقول انك لمن المصدقين يعني من المؤمنين الذين يتبعون الرسل - [01:04:03](#)

ثم بعد ذلك يقول لهم هل انتم مضطلعون؟ يعني مطلعون في النار اطلع يطلع ان فرعه في سواء الجحيم وصار يخاطبك اكلمه اذا كان الانسان الجنة مثلا اذا اراد ان يكلم من في النار امكنه ذلك - [01:04:19](#)

لان بانه في فيما يريد وليس هذا معناه ان الجنة قريب من النار او النار قريب من بل لان الله على كل شيء قدير المقصود ان الامور الاخيرة التي قد تذكر - [01:04:38](#)

ما يأتيك الانسان على الشيء الذي يعرفه في في الدنيا هذا والامور اكبر من ذلك ثم امور لو تذكر لبعض الناس قد لا يصدق به ولهذا جاء في صحيح البخاري - [01:04:55](#)

امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو قال حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله يعجبونه شيء تحتل عقولهم لأن كثير من الناس لا تحتل عقولهم الشيء الذي يذكر من عظمة الله وعظمة خلقه - [01:05:13](#)

المقصود ان يقول اذا جاء شيء من هذا القبيل يجب على الانسان يسلم ويصدق بانه حق والله على كل شيء قدير ولا يعجز الله شيء

جل وعلا شيئا وانما المقصود يعني ان - 01:05:33

الاب انه محاط في هذه الدنيا وانه مكلف وان اعماله ولو مثلاً اعمل اي امل ولو كان في صخرة من في الدنيا او في اي لا بد ان يأتي
عنك - 01:05:50

لابد يومئذ يفطر الناس اجساداً ليروا اعمالهم. بل سوف ترى عملك بارداً امامك ويجب ان تحسن عملك تتوب من العمل السيئ قبل ان
يحال بينك وبين توبة بالموت والموت لا تستبعدوا كما سمعنا - 01:06:13

الموت بيد الله والانسان اذا امسى ما يدري هل يصبح املاً واذا أصبح بدري امسي ام لا والانفاس بيد العليم الحكيم. جل وعلا اه الله
جل وعلا يقول لنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 01:06:36

ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولتنظر نفس ما قدمت لغد وش قدمنا لغد والغد هو يوم القيامة بانه قريب الغد هو الذي يلي يومنا هذا
اللي يليه الذي بعده هو الغد - 01:06:57

تأمر بذلك بقربه وهو قريب جداً ولهذا تجد في القرآن كيف يخبر الله جل وعلا الناس يوم القيامة يتساءلون كم لبثتم ممن يقول لبثنا
يوم يقول لبثنا بعض يوم كأنما لبثوا ساعة - 01:07:14

ساعة يتعارفون فيها هذا الذي انها ساعة فقط صارت فيها معاذ هل مثلاً اذا اخرجت الصحف المحصى فيها كل شيء يقول انا ما
عملت هذا لا اقدر انه انكر سمعه وبصره - 01:07:35

ويده ورجله وجلده وقال جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم ايّش وجلودهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة - 01:07:59

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم هذي من العجايب جزء من الانسان يجادله ويخاصمه لانه انكر الامر كبير جداً ومع هذا كله نقول
ان الله ارحم الراحمين واذا ما اذا مات الانسان على الاسلام مسلم وان كان عنده كبائر عنده ذنوب كبيرة فمآله الى الجنة - 01:08:24
المهم يموت على الاسلام لابد ان يتمسك باركان الاسلام يعبد الله جل وعلا وحده الصلاة تصلي يؤتي الزكاة يصوم رمضان ويحج هذه
الامور التي هي اذا تمسك بها الانسان دخل الجنة. فاذا جاء بها تامة فلن يناله عذاب - 01:08:57

امره الى الله. اما ان يعذبه واما ان يتوب عليه لكن لو قدر انه يعذب يدخل في النار فانه يخرج منه ولا يغتر الانسان فيما جاء حديث
عن رسول الله - 01:09:20

صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله الجنة مجرد القول انها جاءت مقيدة من قالها صادقاً في رواية موقنا وفي رواية يبتغي
بذلك وجه الله مخلصه - 01:09:42

من وبين اخذت الشروط من هذه وجاءت حديث متواترة ان اقوام من اهل التوحيد يدخلون النار ثم يخرجون بالشفاعة بعد الشافعين
من متفق صلوات الله وسلامه عليه والملائكة والعلماء والاطفال - 01:10:01

والمؤمنون بعضهم ببعض الله يشفعهم ولكن الشفاعة الشفاعة هي ملك لله لان الشفاعة اصلها المشركون تألقوا بها يقال ان اصنامهم
تسبح لهم مني ينادون ويشفع لهم. فنفى الله جل وعلا ذلك. قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 01:10:22

الشبهة لا تقع الا بشرطين بامرین احدهما اذن الله والثاني رضاه عن المشفوع له يأذن للشافع ان يشفع ويرضى عن المتفوع ولهذا لما
عرف العلما الشفاعة قالوا هي ارادة رحمة الله لمن يشفع - 01:10:51

ما هو اظهار كرامة الشافعي والا الامر لله اذا اراد ان يظهر كرامة الشافعي واراد رحمة المشفوع له امر الشافعي ان الله جل وعلا يقول
ان اتخذوا من دون الله جدياً. قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون - 01:11:11

قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون المقصود ان فضل الله واسع - 01:11:30